بعده في ذلك اليوم مما ورد في الكتاب او السنة من البعث والحساب والجنة و
النار والحوض والصراط والميزان وهذا من زيادتي وقد ذكره في الشرح
ما عدا السوال فذكره الحافظ ابن حجر وهو مبني على ان المراد باليوم الاخر ما
يشمل البرزخ قال صلى الله عليه وسلم الايمان ان تومن بالله وملائكته ورسله
وكتبه واليوم الاخر والقدر خيره وشره رواه الشيخان وفي لفظ مسلم
والجنة والنار والبعث بعد الموت وروى الترمذي وغيره حديث لا يومن
عبد حتى يومن بالقدر خيره وشره حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وان
ما اخطاه لم يكن ليصيبه ومحبة الصمد اي الله الذي يصمد اي يقصد اليه في
الحوائج وحب هذا في الله وبغض هذا في الله وحب النبي محمد هادينا صلى الله عليه
وسلم روى الشيخان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من
كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان
يحب المرء لا يحبه الا لله الحديث وروى ابو داود والترمذي حديث الحب
في الله والبغض في الله من الايمان وفي مسند الامام احمد اوثق عرى الايمان
ان تحب في الله وتبغض في الله وتعظيمه صلى الله عليه وسلم وهو رتبة فوق
المحبة لانه ليس كل محب معظما الا ترى ان الوالد يحب ولده ولا يعظمه ويدخل
فيه الصلاة والسلام منا عليه وقد خاطب الله المومنين بالثانية ومعنى
الاولى قال تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقال يا ايها
الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي اي تعظيما له واتباع ما قد سنه لنا قال صلى الله عليه
وسلم لن يستكمل مومن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جيتكم به رواه الاصبهاني
في الترغيب ورواه الحسن بن سفيان بلفظ لا يومن احدكم حتى يكون هواه تبعا
لما جيتكم به واسناده حسن وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي وسنة الخلفا
الراشدين عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة رواه الترمذي وابن ماجه والاخلاص قال صلى الله
عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب مومن اخلاص العمل وطاعة ذوي الامر

ولزوم

ولزوم الطاعة الجماعة رواه احمد وصححه الحاكم وغيره ومعنى لا يغل لا يحقد
عليهن اي لا يكون بينه وبينهن عداوة ويدخل فيه الكف عن الريا والنفاق
روى ابن ماجة عن شداد بن اوس مرفوعا ان اخوف ما اخاف على امتي الاشراك
بالله اما اني لست اقول يعبدون شمسا ولا قمرا ولا وثنا ولكن اعمالا لغير
الله وشهوة خفية وفي لفظ له عند غيره كنا نعد الريا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الشرك الاصغر وقد فسر الشرك في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة
ربه احدا بالريا والنفاق اخفاء الكفر واظهار الاسلام والخوف قال صلى الله
عليه وسلم ان من افضل ايمان العبد ان يعلم ان الله معه حيث كان رواه البيهقي
في شعب الايمان في هذا الباب والطبراني في الاوسط وروى الاصبهاني في
ترغيبه من حديث معاذ ان المومن لا يامن قلبه ولا تسكن روعته والرجا
لوصف الله ضده بالكفر قال تعالى ولا ييأس من روح الله اي رحمته الا
القوم الكافرون وقال صلى الله عليه وسلم حسن الظن من حسن العبادة رواه
ابو داود والترمذي وقال افضل العبادة انتظار الفرج رواه البيهقي **فايدة**
الاولى للمريض تغليب رجايه على خوفه لخبر مسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بالله اي يظن انه يرحمه ويعفو عنه وخبر الصحيحين قال صلى الله عليه
وسلم قال تعالى انا عند ظن عبدي بي واما الصحيح فالاولى له تغليب خوفه
على رجايه والاظهر في المجموع استواوهما ان الغالب في القران ذكر الترغيب
والترهيب معا كقوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ان الابرار لفي
نعيم وان الفجار لفي جحيم فاما من اوتي كتابه بيمينه واما من اوتي كتابه
بشماله وفي الاحياء ان غلب عليه داء القنوط فالرجا اولى او داء امن المكر
فالخوف اولى انتهى والشكر فان الله قابله بالكفر حيث قال ومن يشكر فانما
يشكر لنفسه ومن كفر فان الله غني حميد وروى ابو داود حديث من اعطي
عطاء فوجد فليجز به فان لم يجد فليثن به فمن اثنى به فقد شكره ومن كتمه
فقد كفره وفي مسند الفردوس حديث الايمان نصفان نصف في الصبر ونصف
في الشكر والتوبة قال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايه المومنون لعلكم تفلحون

Copyright © King Saud University